Journal Of the Iraqia University (69-1) September (2024)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

دور مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار ظاهرة التنمر الالكتروني _ دراسة ميدانية لطبة جامعة تكريت

خالد علي صالح
قسم الإعلام / كلية الآداب / جامعة تكريت

The role of social networking sites in the spread of the phenomenon of cyberbullying - A field study of Tikrit University students

researcher
Khalid Ali Saleh
media Dept. /College of Arts / University of tikrit
k.ali181@tu.edu.iq

المستخلص :

عنوان الدراسة: دور مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار ظاهرة التنمر الالكتروني– دراسة ميدانية لطلبة جامعة تكريت.مشكلة الدراسة: تنحصر المشكلة في الدور الذي تلعبه مواقع التواصل في زيادة ظاهرة التنمر على تلك المواقع من وجهة نظر الطلبة في جامعة تكريت.مجتمع وعينة الدراسة: تكون مجتمع البحث من طلبة قسم الإعلام للدراسة الصباحية – كلية الآداب في جامعة تكريت، وعددهم الإجمالي ٤٢٦ وكانت عينة البحث (٥٨) مفردةمنهج الدراسة وأداتها: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي عن طريق المدخل المسحي باستخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات.

أهم النتائج:

١- اثبتت الدراسة ان الزيادة الحاصلة في حالات التنمر المستمرة ناتجة عن الانتشار الواسع في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

٢- الجهل وقلة الوعي كان سبباً رئيسياً في انتشار ظاهرة التنمر.

٣- ان ابرز مظاهر التنمر تتمثل بالتشهير والقذف وسرقة المعلومات.

٤- إن مستخدمي الفيسبوك هم الفئة الاكثر تعرضاً من غيرهم لحالات التنمر قياسا بالمواقع الاخرى.

الكلمات المفتاحية: التنمر، التنمر الالكتروني ، مواقع التواصل الاجتماعي .

Abstract:

Title of the study: The role of social networking sites in the spread of the phenomenon of electronic bullying - a field study of Tikrit University students.

Problem of the study: The problem is limited to the role played by social networking sites in increasing the phenomenon of bullying on these sites from the point of view of students at Tikrit University.

Study community and sample: The research community consisted of students of the Department of Media for morning studies - College of Arts at Tikrit University, and their total number was 426 and the research sample was (58) individuals.

Study method and tool: The researcher used the descriptive analytical method through the survey approach using the questionnaire as a tool for collecting data **Main results:**

1- The study proved that the increase in ongoing bullying cases is due to the widespread use of social networking sites.

2- Ignorance and lack of awareness were the main reason for the spread of the bullying phenomenon.
3- The most prominent manifestations of bullying are defamation, slander and theft of information.
4- Facebook users are the most exposed group to bullying cases compared to other sites.

Keywords: Bullying, cyberbullying, social networking sites.

المقدمة:

لقد استحوذت التطورات التكنولوجية الحديثة على قدر كبير من الأهمية فيما يخص تسهيل التواصل بين الأشخاص، حيث أسهمت بفاعلية كبيرة في جعل العالم الواسع يبدو كقرية صغيرة جدا، كل ذلك نتاج للتقدم التكنولوجي الكبير وما قدمه للناس من وسائل وطرق لتعزيز وتسهيل التواصل فيما بينهم،فتنوّعت هذه الوسائل بدءً من الهاتف الثابت فالهاتف الجوال لتصل إلى شبكة الإنترنت وما نتج عنها من اندماج للحاسوب والوسائط المتعددة وما يرتبط بها من إمكانية تواصل الأشخاص فيما بينهم في البلدان المختلفة خلال ثواني معدودة.وقد ساهم التقدم التكنولوجي المتلاحق، في تطور مجال الاتصال من خلال ما يعرف بثورة الاتصالات والتي تعد من المكونات الأساسية للتطور الهائل الذي يشهده في العصر، إذ زاد الاهتمام بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وبرزت تطبيقات عديدة للإنترنت في مجال الاتصال، أصبح من خلالها الإعلام الجديد نافذة سريعة لتداول الأخبار والمعلومات وتبادل الأفكار والآراء، وجعلت العالم يبدو كقرية صغيرة يلتقي أفرادها عبر شبكات التواصل الاجتماعي (فيسبوك وتوتير والانستجرام) لتبادل الأخبار والمعلومات والخبرات والمهارات والأفكار والآراء والفيديوهات والصور.وفي ظل هذا التطور تغير المعنى التقليدي للإعلام فقد أصبحت العملية تشاركيه تبادلية بشكل تصعب السيطرة عليه لقد أصبحنا نعيش زمن الإعلام التفاعلي إعلام جديد مختلف تقنيا وفنيا عن مفهوم الإعلام التقليدي، اصبح كل ذلك جزءً من حياتنا وضرورة من ضرورات العصر الحديث، حتى فرضت تلك التكنولوجيا تحديات جديدة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وفكرياً واتصالياً ان جميع تلك التحديات فرضت واقعا جديدا انعكس على قيمنا ومعاييرنا وأنماط حياتنا ومجمل نشاطاتنا اليومية.وتشير التقارير العالمية أن هناك ما يزيد عن ٣.٤٨٤ مليار نسمة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي كوسيلة للتواصل في نقل الأحداث والنشر والإعلام والتسويق، وبالرغم من الجوانب الايجابية التي وفرتها تلك المواقع إلا إنها تحمل بين طياتها مزيدا من السلبيات على المستوى الاجتماعي كضعف التواصل الأسري متمثلة في الرغبة الشديدة للانطواء وقد أثبتت دراسة علمية أجريت عام ٢٠١٥ نشرتها صحيفة ديلي ميل البريطانية ان ٤٠٠ مليون شخص يعانون من ظاهرة الإدمان على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ويعتبر هذا الإدمان الجديد أقوى من الإدمان على الخمر والتدخين (الدلوع، ٢٠١٨، الصفحات ٧-٨). وبما إن شبكات التواصل الاجتماعي مجتمعا افتراضيا يمكن لمستخدمه الاختباء والاستتار عن ضحاياه ومكاناً خصباً للاستخدام السيئ. فقد انتشرت في مواقع التواصل الاجتماعي ظاهرة التنمر وهي ظاهرة جديدة تمثل الوجه الآخر لتلك المواقع متمثلة بالتهديد او الابتزاز او الاحتيال او السب والشتم في ظل انعدام الرقابة وضعف الوازع الأخلاقي والديني.واصبح عديد من المستخدمين يتعرضون لكثير من المضايقات من خلال الرسائل التي يتلقونها عن طريق حساباتهم الشخصية، وبما ان الإعلام الجديد غير تشكيل خارطة العمل الاتصالي في المجتمعات المعاصرة بما يميزه من خصائص عالمية كسرعة الانتشار والتفاعل وتفتيت الجمهور واللاتزامنية وتعدد الوسائط، كما رافق ذلك رخص في التكاليف. إذ ان الإعلام الجديد نافذة حرة تمكن مستخدميها من الاستفادة منها كيفما يشاءون أي انها تتيح للمستخدم انفاذ سلوكياته بالطريقة التي تمكنه من إيصال رسالته بغض النظر عن ايجابية تلك الرسائل من سلبيتها وتكون موجهة إلى الضحية للإيقاع به لأغراض يستهدفها المستخدم او للتأثير على سلوكيات وثقافة وعادات الضحية وقد تهدد أمنه الشخصي.لقد تضمنت الدراسة ثلاثة مباحث تناول الأول الإطار المنهجي للدراسة، بينما تناول المبحث الثاني الإطار النظري نشأة مواقع التواصل الاجتماعي وتعريفاته، ايجابيات مواقع التواصل الاجتماعي، وسلبياتها ووظائفها، ودورها في انتشار ظاهرة التنمر، انتهت الدراسة بالمبحث الثالث الذي تضمن الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج.

المبحث الأول
الإطار المنهجي
مشكلة البحث

ينطلق البحث العلمي عادةً من نقطة أساسية ألا وهي الإحساس بالمشكلة، فبدون مشكلة لا يوجد بحث علمي (سلمان، ١٩٧٣، صفحة ٣٨)، ويمكن تعريف المشكلة البحثة أنها" موقف ما أو قضية أو فكرة أو مفهوم يحتاج الى البحث والدراسة العلمية للوقوف على مقدماتها وبناء العلاقات بين عناصرها ونتائجها الحالية وإعادة صياغتها في ضوء نتائج الدراسة ووضعها في الإطار العلمي السليم" (محمد، ٢٠٠٠، صفحة ٧٠)لقد أدى الانتشار الواسع لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي وسهولة التواصل بين أفراد المجتمع إلى إيجاد بيئة خصبة لتبادل المعلومات بسرعة كبيرة وبطريقة غير معهودة، ألا أن ذلك التطور رافقته الكثير من المحاذير التي يزداد تأثيرها السلبي من خلال انتشار ظاهرة التنمر التي تنسف أمن الأفراد وتدمر مستقبلهم،

واصبحت المشكلة لا تكمن في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ولكن في سهولة انتشار ظاهرة التنمر من خلالها وما يمكن أن يحدث من تداعيات ومخاطر عبر هذه المواقع، ومن هنا يحدد الباحث مشكلة بحثه في الدور الذي تلعبه مواقع التواصل في زيادة واتساع ظاهرة التنمر الالكتروني؟

ومن هذا التساؤل تتفرع العديد من الأسئلة التي حاول الباحث الإجابة عنها وهي:

أ- ما مدى فهم العينة لظاهرة التنمر الالكتروني؟

ب- هل تعرض افراد العينة الى التنمر الالكتروني؟ وما نوع هذا التنمر الذي تعرضت له عينة الدراسة؟

ت- ما هي المواقع التي تنشط فيها حالات التنمر الالكتروني أكثر من غيرها بالنسبة لعينة الدراسة؟

ث- ما دور وسائل الاعلام الجديد في انتشار ظاهرة التنمر الالكتروني؟

ج- ماهي الأسباب التي دفعت مستخدمي وسائل الاعلام الجديد ان يكون لها دور في انتشار ظاهرة التنمر الالكتروني؟

ح- ما هي الوسائل الاعلامية التي يمكن ان تكون أكثر فاعلية في التوعية بمخاطر التنمر الالكتروني؟

١. أهمية الدراسة:

يمكن ان يوجز الباحث أهمية هذه الدراسة في بعدين أساسيين هما:

أ- الأهمية النظرية: تأتي أهمية الدراسة من خلال حيوية الدراسة التي نتناولها وهي دور مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار ظاهرة التنمر.

ب- الأهمية العلمية: تكمن الأهمية العلمية في تحديد أنواع التنمر الالكتروني ومعرفة أسباب انتشاره في مواقع التواصل الاجتماعي.

ت- الاهمية المجتمعية: تعريف مجتمع البحث بأنواع التنمر التي تنتشر في مواقع التواصل الاجتماعي واهمية الحد من هذه الظاهرة ومحاولة ايجاد الطرق الكفيلة بمكافحتها.

اهداف الدراسة:

تتوخى الدراسة تحقيق مجموعة من الأهداف البحثية كما يلي:

أ- التوصل الى معرفة فهم العينة لظاهرة التنمر الالكتروني.

ب- التأكد من تعرض افراد العينة للتنمر الالكتروني.

ت- الوصول الى معرفة نوع التنمر الذي تعرضت له العينة البحثية.

ث- تحديد مواقع التواصل التي تنشط فيها ممارسات التنمر الالكتروني.

ج- معرفة دور وسائل الاعلام الجديد في انتشار ظاهرة التنمر الالكتروني؟

ح- تحديد الأسباب التي دفعت وسائل الاعلام الجديد ان يكون لها دور في انتشار ظاهرة التنمر الالكتروني.

خ- تحديد وسائل الاعلام التي تسهم في التوعية بمخاطر التنمر الالكتروني.

نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات المسحية التي ترمي الى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار ظاهرة التنمر بين طلبة جامعة تكريت، إذ تهدف الدراسة المسحية إلى الحصول على معلومات وبيانات كافية ودقيقة عن الظاهرة و تفسيرها تفسيرا شاملا من اجل استخلاص النتائج في شكل دلالات تساعد في الوصول إلى تعميمات حول المواقف المدروسة (بن مرسلي ، ٢٠٠٥، صفحة ٥١).

حدود البحث:

أ. الحدود الزمانية : يمتد المجال ألزماني للبحث للفترة من ١٢/١/ ٢٠١٩ للمدة من ١٢/٣١/ ٢٠١٩ وهي المدة الزمنية التي أجرى بها الباحث اعداد وتوزيع الاستبانة على مجتمع البحث وتفريغها.

ب. الحدود المكانية: جامعة تكريت/ كلية الآداب/ قسم الاعلام .

ت. الحدود البشرية: حدد الباحث طلبة قسم الإعلام للدراسة الصباحية والبالغ عددهم (٤٢٦) طالباً وطالبة، إذ يرى الباحث ان هذا المجتمع يمكن ان يمثل مجتمع مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في جامعة تكريت، واخذ من هذا المجتمع عينة عشوائية تناسبية بنسبة (٠,١٣)، وبذلك ظهر عدد العينة البحثية (٥٨) مفردة تم سحبها عشوائياً من مجتمع البحث.

مصطلحات البحث:

مواقع التواصل الاجتماعي:

مصطلح يطلق عادةً على مجموعة من المواقع في شبكة الانترنت العالمية تتيح وتسمح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم الاهتمام المشترك أو الانتماء لبلد او مدينة أو مدرسة او جامعة او مؤسسة أو فئة معينة في نظام عالمي لنقل المعلومات (الفيصل، ٢٠١٤، صفحة ١٤). كما تعرف بأنها منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء مواقع خاصة به ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات (راضي، ٢٠٠٣، صفحة ٢٣). وفي اللغة يطلق عليها (social media) وهو المصطلح المتعارف عليه كما أن هناك مصطلح أخر (social net working) أي الترابط الشبكي الاجتماعي (الراوي، ٢٠١٢، صفحة ٩١).

أ. **التنمر الإلكتروني:**هو السلوك المتكرر دائماً والذي يهدف الى ايذاء شخص ما لفظياً او جسديا او اجتماعياً او جنسياً من قبل شخص او عدة اشخاص ان كان ذلك قولاً او فعلاً الغاية منه السيطرة عليه وإذلاله ونيل مكتسبات غير شرعية منه عن طريق وسائل الاتصال الاجتماعي (العمار، ٢٠١٦، صفحة ٤). كما يعرف بانه سلوك عن قصد لإلحاق الأذى اللفظي او الجسمي او النفسي او الجنسي وعادة ما يحصل هذ ا الفعل من طرف مسيطر تجاه طرف ضعيف لا يتوقع الاول ان يرد الثاني الاعتداء ولا يبادر برد الأذى بالأذى (الصبحيين و القضاة، ٢٠١٣، صفحة ١٠).

المبحث الثاني مواقع التواصل الاجتماعي:

نشأة مواقع التواصل الاجتماعي

بدأت مجموعة من شبكات التواصل الاجتماعية في الظهور في أواخر التسعينيات من القرن الماضي مثل Classmates.com في العام ١٩٩٥ للربط بين مجموعة من الزملاء في الدراسة وموقع SixDegrees.com في العام ١٩٩٧ كما ركز ذلك الموقع على مجموعة من الروابط المباشرة بين الأشخاص، في حينها ظهرت على تلك المواقع مجموعة من الملفات الشخصية للمستخدمين اضافة الى خدمة ارسال الرسائل الخاصة بالمجموعة المكونة من الاصدقاء والمستخدمين ، ومع توفير تلك المواقع لخدمات تكاد تكون مشابهة للخدمات التي تقدمها الشبكات الاجتماعية اليوم التي نستخدمها الان الا ان تلك المواقع لم تدر ارباحاً كافية لمالكيها لذلك تم اغلاقها (الدليمي، صناعة الاعلام العالمي المعاصر، ٢٠١٦، صفحة ١٠٤)وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي لم تستطع ان تحقق النجاح المنشود بين الاعوام ١٩٩٩و٢٠٠٠ ومع بداية عام ٢٠٠٥ ظهر موقع بلغ عدد مشاهداته اكثر من محرك كوكل الا وهو موقع Myspace الامريكي الشهير حيث اعتبر من اوائل واكبر المواقع الإجتماعية على المستوى الدولي اضافة الى منافسه الشهير فيسبوك الذي انطلق الانتشاره المزامن لماي سبيس حتى قام فيسبوك بإتاحة تكوين التطبيقات للمطورين وهذا الامر ادى الى زيادة أعداد مستخدميه بشكل كبير ومتسارع ويعتقد ان عددهم اكثر من ٣ مليار مستخدم على مستوى العالم.تجاوز عدد مستخدمي فيس بوك عدد رواد مواقع التواصل الاجتماعي الاخرى فقد قالت شركة تويتر في ابريل من العام ٢٠١٧ ان عدد مستخدمي موقعها بلغ ٣٢٨ مليون بينما بلغ عدد مستخدمي سناب شات يوميا ١٦٦ مليون في نهاية الربع الاول من العام نفسه وبلغ عدد مستخدمي خدمات فيس بوك شهرياً حتى آذار/ مارس من العام ٢٠١٧ (١.٩٤) مليار شخص بنسبة ١٧٪ عن العام السابق، وكان عدد المستخدمين قد وصل الى مليار مستخدم في أكتوبر/ تشرين الاول عام ٢٠١٢ (https://amp.france24.com/ar/)، في حين زاد عدد مستخدمي فيس بوك عن ٢.٥ مليار مستخدم عام ٢٠٢٠ بحسب المعلومات على موقعه.

أشهر مواقع التواصل الاجتماعي :

١. **الفيسبوك:** وهو أحد أشهر مواقع التواصل الاجتماعي والأكثر استخداما وتأثيرا على مستوى العالم وهو موقع يساعد على التعارف وتكوين علاقات بين المستخدمين ، حيث يمكنهم من تداول المعلومات والاخبار والصور الشخصية والتعليقات والملفات ومقاطع الفيديو ، كل هذا النشاط يتم في عالم افتراضي عابر لحاجز الزمان والمكان (الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية، ٢٠١٠، صفحة ٧٦). ويعتبر أكبر مواقع الشبكات الاجتماعية من ناحية سرعة الانتشار والتوسع، قيمته السوقية عالية وتتنافس على ضمه كبريات الشركات، نقطة القوة الأساسية في الفيسبوك هي التطبيقات التي أتاحت الشبكة فيها للمبرمجين من مختلف انحاء العالم ببرمجة تطبيقاتهم المختلفة وأضافتها للموقع الاساسي (الدليمي، صناعة الاعلام العالمي المعاصر، ٢٠١٦، صفحة ١١٩).

٢. **يوتيوب:** ظهر هذا الموقع على شبكة الانترنت في عام ٢٠٠٥ ، ويعد من أشهر المواقع الالكترونية التي تقدم المواد المصورة المنتجة بواسطة المستخدمين. تقوم فكرة الموقع على إمكانية تحميل أي ملفات تتكون من مقاطع الفيديو على شبكة الانترنت دون أي تكلفة مالية، كما يمكن المستخدمين من أدارة حوارات جماعية حول أي محتوى فيديو من خلال الإعجاب أو عدم الإعجاب بالفيديو (حمود، ٢٠٠٨، صفحة ٤١). مع انتشار الهواتف الذكية واتساع رقعة مواقع التواصل الاجتماعي في العراق استفحلت ظواهر لم يكن يعرفها الشارع العراقي، وأبرز هذه الظواهر هي التنمر والابتزاز الالكتروني، اذا يتعرض الكثير من المراهقين والشباب الذين يلجون عالم الانترنت الى مختلف الاساءات والمضايقات، كما تحولت مواقع مثل يوتيوب

وفيسبوك الى ساحة لنشر الكثير من الاساءات نحو من يعانون من عيب ما أو الابتزاز لغرض الحصول على الاموال (تودي نيوز، التنمر الالكتروني.. ظاهرة بلا حدود فضاءها الانترنت وقوتها الصمت، ٢٠٢٠).

٣. **انستغرام:** (المعروف اختصاراً بـ انستا) يعد شبكة تواصل اجتماعية أمريكية لمشاركة الفديوهات والصور، الشركة مملوكة من قبل مؤسسة فيسبوك، أنشأ الشركة كلاً من كيفن سيستروم، ومايك كرايگر. وقد اطلقت اول أنظمتها ولأول مرة اي او اس في شهر اكتوبر من العام ٢٠١٠. ثم أطلقت نسخة الاندرويد في شهر ابريل من عام ٢٠١٢، تلاها نسخة سطح المكتب والتي تم إطلاقها في شهر نوفمبر من العام ٢٠١٢ وكانت تتضمن مزايا محدودة مقارنةً بنسخ الهاتف الجوال، وفي شهر يونيو من عام ٢٠١٤ اطلق تطبيق انستغرام على نظام فاير أو أس، وفي شهر اكتوبر العام ٢٠١٦ تم إطلاق تطبيق انستغرام لنظام التشغيل ويندوز ١٠. هذا التطبيق يجز لمستخدميه رفع الوسائط التي يمكن تعديلها من خلال مجموعة من الفلاتر ويتم تنظيمها باستخدام عدد من الرسوم والإشارات الجغرافية. اما بالنسبة للمنشورات فقد اصبح بإمكان المستخدمين مشاركتها للعامة أو مع اصدقاء تم قبول طلبات متابعتهم سابقاً. اما المستخدمين ممن لديهم حسابات على التطبيق فبإمكانهم تصفح محتويات المستخدمين الأخرين من خلال الإشارات والمواقع ومشاهدة المحتوى الأكثر شيوعاً. ويمكن التطبيق المستخدمين من الإعجاب بالفديوهات والصور اضافة لمتابعة المستخدمين الآخرين وإضافة محتواهم على الصفحة الرئيسية لمتابعة آخر الأخبار والمستجدات. (https://ar.wikipedia.org/wiki/).

٤. **توتير:** تقوم فكرة توتير على السماح للمستخدمين بإرسال وقراءة رسائل قصيرة تسمى (tweets) ويتيح لمستخدميه إرسال التحديثات عبر الهاتف النقال ورسائل فورية أو رسائل على الموقع، بالإضافة إلى ذلك يمكن استقبال الردود والتحديثات عن طريق البريد الالكتروني وخلاصة الأحداث وRSS وعن طريق الرسائل النصية القصيرة sms (الرعود ، ٢٠١٢، صفحة ٥). وتشير الإحصاءات الى ان نسبة حالات التنمر الالكتروني في تطبيق تويتر تزيد عن ٢٠٪ من حالات التنمر المنتشرة على الانترنت)أماكن وقوع التنمر الإلكتروني(2018 ,.

٥. **الوتساب:** هو برنامج تواصل اجتماعي، قائم على الاتصال الشخصي بشبكة الانترنت على الهاتف المحمول ويعتمد على رقم الهاتف الشخصي، وخدمة الواتس أب مجانية عبر الانترنت فبإمكان مراسلة الجميع عبر رسائل نصية وصوتية ومقاطع فيديو وصور فضلا عن إجراء مكالمة معهم ويمكن إرسال مكان تواجدك على الخريطة وإرسال ملف اتصال أو رقم هاتف مخزون بهاتفك (فليح، ٢٠١٣، صفحة ١٠).

٦. **تيلجرام أو تلغرام:** تطبيق للمراسلة الفورية، مجاني مصدره مفتوح جزئيًا اضافة الى انه متعدد المنصات ويتميز بتركيزه على الجانب الأمني كثيراً. يمكن تلكرام مستخدميه من تبادل الرسائل بخاصية التشفير العالية جداً بما في ذلك تشفير الفديوهات والوثائق والصور حيث ان التشفير في التطبيق يدعم كافة الملفات. وقد بدأ استخدامه سنة ٢٠١٣ كتطبيق مصغر يعنى بالمراسلة الآمنة من ثم تطور التطبيق إلى اصبح منصة تضم عدد مستخدمين يتجاوز الـ ٤٠٠ مليون مستخدم. اصبح تلكرام في الوقت الحاضر ضمن اكثر ١٠ تطبيقات تنزيلاً واستخداماً في العالم. تلكرام الان متوافر على أندرويد واي او اس، اضافة لما تقدم هناك برمجيات غير رسمية مرتبطة بتلكرام انشأها مجموعة من المطورين المستقلين الذين يعملون لأنظمة التشغيل الأخرى مثل: ماكنتوش، ويندوز فون، ويندوز، لينكس كما يمكن ان تُقدمُ الخدمة واجهات برمجة تطبيقات اخرى لمجموعة من المطورين المستقلين. وقد اعلنَت مصادر في تلكرام ان شهر مارس من العام ٢٠١٨ صرحت بوصول عدد مستخدمي خدمة التطبيق من النشطين وصل إلى ٢٠٠ مليون شخص شهرياً(https://ar.wikipedia.org/wiki) .

٧. **الفايبر:** هو تطبيق يعمل على الهواتف الذكية متعددة المنصات ، يتيح للمستخدمين المراسلة الفورية واجراء مكلمات هاتفية مجانية وارسال رسائل (نصية ، فيديو ، صوت وصور) بشكل مجاني الى أي شخص لديه البرنامج نفسه (https://ar.wikipedia.org/wiki).

١-**التنمر الالكتروني** تعد الجرائم الالكترونية ظاهرة اجتماعية تزداد طبيعتها وحجمها بتأثرها بالتحولات التقنية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية على المستوى المحلي والدولي، ان الثورة التقنية للمعلومات رافقها بالمقابل مجموعة من الانعكاسات السلبية والخطيرة كنتيجة لسوء الاستخدام والابتعاد عن الاهداف المتوخاة منها ومن هنا برزت ظاهرة ما يطلق عليه التنمر الالكتروني.

التنمر: التنمر لغةً: التشبه بالنمر، فيقال نمر نمراً ونمرةً كانه على شبه من النمر، هو أنمر وهي نمراء، نَمر فلان: اي ازداد غضبه وساءَ خُلقهُ، وتنَمر لفلان وتنكر له وتوعده بأن يؤذيه (الوجيز، ١٩٩٥، صفحة ٦٣٥).

تعريف التنمر الإلكتروني : تعريف ويلارد: بأنه إرسال رسائل مسيئة أو مهينة عبر الرسائل الفورية، أو نشر ثرثرة وشائعات قاسية على مواقع التواصل الاجتماعي، أو إرسال صور محرجة عبر الهواتف المحمولة، أو انتحال شخصية ما عبر الإنترنت بغرض الإذلال (Willard, 2007, p. 13).

تعريف توكيوناجا بأنه: اي سلوك يتم عبر الانترنت او وسائل الاعلام الالكترونية او الرقمية والذي يقوم به فرد او جماعة من خلال الاتصال المتكرر الذي يتضمن رسائل عدائية او عدوانية والتي تهدف الى الحاق الاذى بالآخرين، وقد تكون هوية المتنمر مجهولة او معروفة للضحية (Tokunaga, 2010, p. 277).

أنواع التنمر: يتخذ التنمر انواعاً واشكالاً متعددة يكون تأثيرها على جميع الفئات على حد سواء ولكلا الجنسين لاحقاً سنتناول اهم انواع التنمر (DuBois–Maahs, 2018):

١– التنمر اللفظي: وهو كل ما يتعلق بالسيئ قولاً او كتابةً اضافة للشتائم والمضايقات والترهيب او الكلام والكتابة المتضمنة عبارات جنسية غير لائقة كذلك استخدام عبارات عنصرية او معادية وعادةً ما يتصاعد التنمر اللفظي بدأ من المزاح حتى يصل الى التصريح باللفاظ المسيئة والمشينة مما يتسبب باضطرابات عاطفية حادة .

٢– التنمر الجسدي: يعتبر التنمر الجسدي من اكثر الانواع شيوعاً حيث انه ينطوي على ايذاء جسد الضحية او ممتلكاته او الاثنين معاً وقد يتخذ هذا النوع اشكال مختلفة كالركل او الضرب وما شابه ذلك من اساليب الايذاء وقد يكون هذا الضرر اما قصير الامد او بعيد الامد او احداث ضرر بممتلكات الضحية .

٣– التنمر الالكتروني: وهو التنمر الذي ينطوي على سلوكيات تنمر عبر التقنيات الرقمية مثل الهواتف الذكية او اجهزة الحاسوب تبعاً لنوع التكنلوجيا المستخدمة، ويمكن لهذا النوع ان يكون بشكل علني او خفي وفي اي وقت يشاء فيه المتنمر القيام بذلك، ويشتمل هذا النوع على اساءات بطرق متعددة عن طريق البريد الالكتروني او على شكل نصوص او منشورات في مواقع التواصل الاجتماعي وقد يتعدى ذلك الى عزل شخص من خلال الشبكة العنكبوتية او انتحال شخصيات بعينها باستخدام معلومات الدخول الخاصة بهم الغرض من ذلك تقليدهم ونشر الشائعات بأسمائهم.

٤– التنمر الاجتماعي: ويسمى هذا النواع من التنمر بالتنمر العلائقي فهو ينطوي على الإضرار بشخص كالحط من سمعته والاخلال بعلاقاته الشخصية عن طريق نشر الشائعات والاخبار المسيئة له بقصد ابعاد الناس عنه والحذر منه .

اشكال التنمر (حسين ، ٢٠١٦، صفحة ٥٧):

التنمر الإلكتروني يتخذ أشكالاً متنوعة كالتالي.

١– المضايقة: وذلك يتم بطريقة إرسال مجموعة من الرسائل المسيئة والمهينة لشخص عبر البريد الإلكتروني بقصد المضايقة.

٢– تشويه السمعة: ونشير هنا إلى قيام المتنمر بإرسال أو نشر الشائعات حول شخص بعينه بهدف الانتقاص منه او التشويه لسمعته .

٣– انتحال الشخصية: وتشير هذه إلى تظاهر المتنمر أنه شخص آخر ويقوم بإرسال أو نشر مواد الكترونية لجعل شخص ما في خطر يهدد سمعته.

٤ – إفشاء الأسرار: وتشير هذه إلى تقاسم اسرار شخص ما أو معلومات محرجة عنه أو نشر الصور على الإنترنت فان يعد ذلك شكل من اشكال افشاء الاسرار.

٥ – المخادع : ويقصد به الحديث الذي يقوم به المتنمر الإلكتروني مع شخص ما في الكشف عن أسرار أو معلومات محرجة تخص الضحية ، ثم يقوم نفس المتنمر بإعادة توجيه تلك الرسائل إلى العديد من الأصدقاء والمعارف ومن ثم اقتسامها على شبكة الإنترنت.

٦– الاستبعاد: ويشير هذا الشكل الى قيام شخص معين باستثناء شخص ما من جماعة على الإنترنت وذلك عن عمد وقصد الغرض منه استبعاده من المجموعة وجعله في موقف خارج تلك الدائرة.

٧– المضايقة الإلكترونية: ويشير هذه إلى المضايقات المتعمدة والمتكررة والتشويه المستمر الذي يتضمن تهديدات أو يجعل الضحية يعيش حالة من الخوف الشديد، مثلاً قيام المتنمر الإلكتروني بإختراق لحساب الضحية الشخصي، ثم يقوم بإرسال المعلومات والشائعات المحرجة والسيئة إلى أصدقاء الضحية او غيرها.**الآثار الناجمة عن التنمر** (محمد، ٢٠١٩، الصفحات ٢٠٣–٢٠٤)يتسبب التنمر بآثار بالغة تظهر على الضحية كالارتباك والتوتر والضيق وحتى الكأبة، مما يجعل الضحايا يخسرون احترامهم بسبب شعورهم بالقلق المستمر وفقد الاحساس بالأمان، كذلك يجعلهم عرضة للبدانة بسبب تلك المشاعر التي تجعلهم حبيسي بيوتهم بسبب الخوف، كذلك يؤدي هذا القلق والارتباك الى عدم التركيز وقلة الانتباه اثناء ادائهم لدروسهم او اعمالهم اليومية وقد يصل بهم الحال الى العزوف عن مواصلة الدراسة والانكفاء في منازلهم لتجنب تعرضهم للتنمر. ومن المظاهر الاخرى ايضاً صعوبة ايجاد اصدقاء بسنهم يشعرون معهم بالأمان بسبب الخوف المستمر.**الاسباب وراء زيادة حالات التنمر** (نصار، ٢٠١٧، الصفحات ٤٠–٤٢):

١– ضعف الوازع الديني والفهم الخاطئ لبعض امور الدين.

٢– الازدياد الكبير في قاعدة مستخدمي الانترنت والانتشار الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي .

٣- مشكلة البطالة وازدياد اوقات الفراغ.

٤- ضعف القوانين الرادعة وتراجع الامن الاجتماعي.

٥- القصور في برامج التوعية بخطورة الموضوع.

المبحث الثالث الدراسة الميدانية

قسم الباحث دراسته الميدانية الى المحاور الاتية ليتمكن من الإجابة عن تساؤلات الدراسة وتحقيق اهداف هذه الدراسة وكالاتي:

المحور الأول. المعلومات الديموغرافية:

١. **الجنس:** أظهرت نتائج الدراسة ان نسبة الذكور كانت (٨٧.٩٣٪) ونسبة الاناث (١٠.٣٤٪)، وهذه النسب تتفق مع الواقع الفعلي لطلبة قسم الاعلام إذ ان الغالبية العظمى تكون من الذكور، ويرجع هذا الى الواقع المجتمعي في العراق، حيث تفضل الاناث واولياء امورهن دراسة التخصصات الأخرى غير الاعلام. ونسبة الاشخاص الذين لم يجيبوا على هذا السؤال هي (١.٧٢٪) , كما موضحة في الجدول رقم (١).**الجدول رقم (١)يمثل النوع في العينة الدراسية:**

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	٥١	٪٨٧.٩٣
انثى	٦	٪١٠.٣٤
لم يجيب	١	٪١.٧٢
المجموع	٥٨	٪١٠٠

٢. **العمر:** بينت نتائج الدراسة ان اغلب العينة كانت تتراوح اعمارهم بين ٢٠ -٢٤ سنة والتي مثلت نسبة (٧٤.١٤٪) من عينة البحث تليها نسبة الاشخاص الذين اعمارهم من ٢٤ سنة فما فوق وتمثلت بنسبة (١٠.٣٤٪) وتأتي في المرتبة الاخيرة نسبة الاشخاص الذين تتراوح اعمارهم ما بين ١٨ الى ٢٠ سنة ومثلت نسبة (٨.٦٢٪) من العينة وهذه النتائج تتفق والواقع الفعلي لمجتمع البحث إذ ان طلبة الدراسة الصباحية تتراوح أعمارهم ما بين ١٨ الى ٢٦ عام.**الجدول رقم (٢)يمثل اعمار العينة التي اخضعت للدراسة:**

العمر	التكرار	النسبة المئوية
١٨ – ٢٠	٥	٪٨.٦٢
٢٠ -٢٤	٤٣	٪٧٤.١٤
اكبر من ٢٤	٦	٪١٠.٣٤
لم يجيب	٤	٪٦.٩٠
المجموع	٥٨	٪١٠٠

٣. **كثافة الاستخدام** وهي تبين عدد ساعات تصفح العينة لمواقع التواصل الاجتماعي، إذ اشارت النتائج ان النسبة الأكبر كانت هي (٧٤.١٤ %) التي تمثل من ساعتين الى ثلاث ساعات، وتعتبر هذه الفترة من الاستخدام هي ادمان الكتروني، حسب وجهة نظر عالمة النفس الأميركية كيمبرلي يونغ Kimberly Young في دراسة لها عام ١٩٩٤. إذ عرفت الادمان بأنه استخدام الإنترنت أكثر من ٣٨ ساعة أسبوعياً، ويرى الباحث انه من الممكن ان يكون المستخدم في هذه الفترة معرض الى التنمر او يكون هو المتنمر على الاخرين بسبب افراطه في استخدام هذه التكنلوجيا والادمان عليها.**الجدول رقم (٣)يمثل عدد ساعات استخدام العينة لمواقع التواصل الاجتماعي.**

عدد الساعات	التكرار	النسبة المئوية
اقل من ساعة الى اقل من ساعتين	٥	٪٨.٦٢
من ٢ ساعة الى ٣ ساعات	٤٣	٪٧٤.١٤
من ٣ ساعات فما فوق	٦	٪١٠.٣٤
لم يجيب	٤	٪٦.٩٠
المجموع	٥٨	٪١٠٠

٤. **التواصل الاجتماعي لافراد العينة:**حاول الباحث في هذه الفقرة دراسة إمكانية معرفة مع من تتواصل العينة وتتجاذب الحديث عبر مواقع التواصل الاجتماعي.وقد اشارت العينة انها تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي للتواصل مع الاصدقاء إذ مثل هذا التواصل نسبة (٦٦,١٩٪) وهي نسبة كبيرة وقد تكون هذه الفئة هي الاكثر بين مجتمع البحث عرضة الى مخاطر التنمر الالكتروني لان استخدامهم المفرط في التواصل مع الاصدقاء عبر هذه المواقع يؤدي الى تواصلهم مع اشخاص افتراضيين في الشبكات الاجتماعية وقد يكونون هم انفسهم متنمرين على الاخرين بسبب تعرضهم الى ذلك او بسبب شعورهم بعدم الرغبة بالاكتفاء من استخدام التواصل مع الغير في الشبكة الاجتماعية، فتزاد لديهم العزلة عن الاهل والاصدقاء الحقيقيين، إذ ان كثرت مكوثهم امام الاجهزة الذكية تؤدي الى شعورهم بعدم حاجتهم الى الاخرين مما يؤدي الى تسلطهم على الاشخاص والتنمر عليهم عبر هذه التكنلوجيا واستخدام ميزاتها المتعلقة بالتخفي وعدم اظهار الهوية الحقيقية للأشخاص واتاحتها في اي مكان وزمان. ثم تأتي بعد ذلك الاهل والتصفح وحيدا بشكل عام دون هدف محدد.**الجدول رقم (٤)يمثل التواصل الاجتماعي لإفراد العينة:**

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الاهل	١٣	٪١٨.٣٠
الاصدقاء	٤٧	٪٦٦.١٩
تتصفح وحيداً	١١	% ١٥.٤٩
المجموع	٧١(*)	٪١٠٠

المحور الثاني. مفهوم التنمر لدى العينة الدراسية:

١. **تعدد مفاهيم التنمر لدى العينة:**أظهرت نتائج الدراسة ان نسبة (٣٩.٧٠٪) من افراد العينة الدراسية ترى ان التنمر يعد من مظاهر الجهل وقلة الوعي بمخاطر هذه الظاهرة التي يمارسها بعض الأشخاص، وتأتي في المرتبة الثانية وجهة النظر التي اعتبرت التنمر الالكتروني هو افعال يرتكبها بعض الاشخاص للإساءة الى المجتمع وافراده بعد ان حصلت على نسبة (٢٦.٤٧٪)، اما نسبة (٢٢.٠٥٪) فقد كانت ترى ان التنمر الالكتروني هو اعمال يمارسها البعض للتخريب والتلاعب بمشاعر الاخرين ولغرض العبث بأفراد المجتمع، واما بنسبة (١١.٧٦٪) من العينة كانت ترى ان التنمر هو افعال تنتقص من افراد المجتمع وتبغض بعضهم من البعض الاخر. وكما في الجدول رقم (٥)**الجدول رقم (٥)يمثل مفهوم التنمر الالكتروني لدى المبحوثين:**

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
افعال تسيئ الى المجتمع	١٨	٪٢٦.٤٧
أفعال تنتقص من افراد المجتمع وتبغضهم	٨	٪١١.٧٦
اعمال يمارسها البعض تدعو للتباغض والتلاعب بمشاعر الافراد	١٥	٪٢٢.٠٥
جهل وقلة وعي بمخاطر التنمر يمارسها بعض الاشخاص	٢٧	٪٣٩.٧٠
المجموع	٦٨	٪١٠٠

٢. **التعرض الى التنمر**حاول الباحث في هذا الجدول تحديد مدى تعرض العينة الى حالات التنمر لا سيما أن التنمر الإلكتروني في تزايد وانه وليد الاتصالات الإلكترونية الحديثة وأشارت الدراسة ان نسبة الاشخاص الذين تعرضوا الى التنمر هم (٤٨.٢٨٪) وهي نسبة عالية في مجتمع عينة البحث بينما اشارت (٥٠٪) بأنهم لم يتعرضوا الى حالات التنمر، في حين ان نسبة (١.٧٢٪) لم يجيبوا على هذا السؤال.**الجدول رقم (٦)يمثل نسبة تعرض المبحوثين للتنمر الالكتروني:**

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٢٨	٪٤٨.٢٨
لا	٢٩	٪٥٠
لم يجب	١	٪١.٧٢
المجموع	٥٨	٪١٠٠

٣. **نوع التنمر الذي تعرضت له العينة** اشارت نتائج الدراسة ان سرقة المعلومات الشخصية والتشهير والقذف هي أكثر انواع التنمر انتشاراً على مواقع التواصل الاجتماعي اذ ان كلاً منهم قد حصل على نسبة (٢٧.٢٧٪) من العينة المدروسة، وجاء ثانياً الابتزاز الالكتروني الذي كانت نسبته (٢٤.٢٤٪) من العينة، بينما جاء في المرتبة الأخيرة التهديد اذ تعرض نسبة (٢١.٢٢٪) من المبحوثين الى التهديد الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي.وهذه النتائج تتفق ونتائج دراسة أجريت في المانيا شملت (١٠٠٤) مستخدما للإنترنت أعمارهم تزيد على ١٦ عاما. وكشفت النتائج أن واحدا من كل أربعة من مستخدمي الإنترنت كان ضحية الكشف . غير المرغوب فيه . للبيانات الشخصية لأطراف ثالثة. وذكر (١٥٪) من العينة المستطلعة آراؤهم أنه تم التجسس على بياناتهم في الإنترنت.وبين (٩٪) من مستخدمي الإنترنت أنهم تعرضوا لشتائم أو إهانات من طرف أشخاص مجهولين عبر الإنترنت. في حين (٨٪) اشتكوا من التحرش الجنسي بهم، فيما اشتكى (٥٪) من الذين شملهم الدراسة أنه تم إرسال رسائل البريد الإلكتروني باسمهم من طرف جهات مجهولة (https://www.dw.com/ar/ , 2020).وهذا الاتفاق في النتائج يشير الى عولمة التنمر الالكتروني، إذ ان ما يتعرض له المستخدم في الشمال والجنوب من أنواع تنمر هي ذاتها.**الجدول رقم (٧)يمثل انواع التنمر الذي تتعرض له العينة الدراسية:**

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
التهديد	٧	٢١.٢٢٪
الابتزاز	٨	٢٤.٢٤٪
سرقة المعلومات الشخصية	٩	٢٧.٢٧٪
التشهير والقذف	٩	٢٧.٢٧٪
المجموع	٣٣(**)	١٠٠٪

٤. **مواقع التواصل الاجتماعي التي تزداد فيها ظاهرة التنمر**:أظهرت نتائج الدراسة ان موقع فيس بوك يأتي في رأس القائمة إذ كانت نسبة التنمر التي تعرض لها المبحوثين فيه هي (٦٦.٦٦٪) ويعتبر فيسبوك من اكثر موقع استخداماً في المنطقة العربية عامة وفي العراق خاصة وذلك لسهولة استخدامه وسهولة التخفي عبر هذا الموقع الشهير، ثم يأتي بعده تطبيق الانستغرام الذي كانت نسبة التعرض للتنمر فيه هي (٢٤.٢٥٪) من المبحوثين , فيما كان التليجرام وتويتر واليوتيوب اقل نسبة للتعرض الى التنمر اذ كانت نسبة كل منهم هي(٣.٠٣٪)، وقد يعود السبب في ذلك الى ضعف استخدام التلجرام من قبل عينة البحث لحداثته، بينما تويتر ويوتيوب فانهما يفرضان رقابة مشددة على المحتوى المنشور فيهما. **جدول رقم (٨)يبين المواقع التي تعرض المبحوثين فيها الى التنمر:**

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الفيسبوك	٢٢	٦٦.٦٦٪
تويتر	١	٣.٠٣٪
الانستجرام	٨	٢٤.٢٥٪
اليوتيوب	١	٣.٠٣٪
التليجرام	١	٣.٠٣٪
المجموع	٣٣	١٠٠٪

٥. **دور الاعلام الجديد في انتشار ظاهرة التنمر الالكتروني**:أظهرت نتائج الدراسة ان وسائل الاعلام الجديد والتقنيات الحديثة لها دور كبير في انتشار مخاطر التنمر الالكتروني والتي كانت نسبة الاجابات (بنعم) هي (٥٣.٤٥٪) من المبحوثين بينما كان الى حد ما بنسبة (٣٦.٢١٪)، في حين كان نسبة (١٠.٣٤٪) من العينة الذين لا يروا ان وسائل الاعلام الجديد ليس لها دور في انتشار التنمر الإلكتروني.وهذه النتائج تشير الى ان الاعلام الجديد قد اسهم في انتشار وتنامي ظاهرة التنمر الالكتروني، وهو في ذات الوقت يشير الى مدى خطورة هذه الظاهرة في المستقبل في ظل تنامي تطبيقات الاعلام الجديد، وسهولة استخدامها بين طبقات المجتمع لا سيما الفئات العمرية الشابة.**الجدول رقم (٩)يمثل دور الاعلام الجديد في انتشار ظاهرة التنمر الالكتروني:**

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٣١	٥٣.٤٥٪

الى حد ما	٢١	%٣٦.٢١
لا	٦	٪١٠.٣٤
المجموع	٥٨	٪١٠٠

٦. **أسباب تنامي ظاهرة التنمر على مواقع التواصل الاجتماعي:**اشارت نتائج الدراسة ان أسباب تنامي التنمر على مواقع التواصل الاجتماعي هو ناتج بالدرجة الأساس من ان مواقع التواصل الالكتروني تسمح بالاطلاع على معلومات كاذبة وغير صحيحة بعد ان حصلت على نسبة (٢٣.٥٣٪) من العينة المدروسة، وهذه النتيجة تؤيدها كثير من الدراسات والأبحاث وتقارير جهات رسمية عديدة مثل موقع فيس بوك وكوكل وتويتر والتي تشير الى انتشار الاخبار المزيفة على تلك المواقع على الرغم من محاولات تلك المواقع الحد منها، بينما تنافس على المرتبة ثانياً (وجود اشخاص يحملون اسماء وهمية ويستغلون هذه المواقع للإيذاء بالأخرين) وفقرة (عدم القدرة على معرفة الاشخاص وانطباعاتهم في وسائل الاعلام الجديد) بعد ان حصلت كل منهما على نسبة (٢٢.٠٥٪)، في حين تنافست على المرتبة الثالثة كل من فقرة المحتوى (العنف , التهديد) المنشور على وسائل الاعلام الجديد، وفقرة (باستطاعة اي شخص الوصول اليك والتواصل معك عبر هذه الوسائل) بعد ان حصلت كل منهما على (١٤.٧١٪).**جدول رقم (١٠)أسباب تنامي ظاهرة التنمر في مواقع التواصل الاجتماعي:**

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
وجود اشخاص يحملون اسماء وهمية ويستغلون هذه المواقع للإيذاء الاخرين	١٥	٪٢٢.٠٥
الاطلاع على معلومات كاذبة وغير صحيحة	١٦	٪٢٣.٥٣
المحتوى (العنف , التهديد) المنشور على وسائل الاعلام الجديد	١٠	٪١٤.٧١
عدم القدرة على معرفة الاشخاص وانطباعاتهم في وسائل الاعلام الجديد	١٥	٪٢٢.٠٥
باستطاعة اي شخص الوصول اليك والتواصل معك عبر هذه الوسائل	١٠	٪١٤.٧١
لم يجيب	٢	٪٢.٩٥
المجموع	٦٨	٪١٠٠

١. **اكثر الوسائل الاعلامية فاعليةً في التوعية بمخاطر التنمر الالكتروني** اشارت نتائج الدراسة على ان الوسائل الإعلامية الأكثر فاعلية في التوعية بمخاطر التنمر كانت في المرتبة الأولى مواقع التواصل الاجتماعي بعد ان حصلت على نسبة (٤١.٧٨٪)، وهذا يشير الى ان مواقع التواصل هي المسؤولة عن جانب كبير من تنامي ظاهرة التنمر الالكتروني وفي الوقت نفسه هي أيضا لها دور في توعية الجمهور عن مخاطر التنمر الالكتروني. بينما كانت بالمرتبة الثانية احدى الوسائل التقليدية وهي (حملات التوعية والتثقيف)، بعد ان حصلت على نسبة (٢١.٩٨٪). في حين كانت في المرتبة الثالثة (الندوات العلمية) بعد ان حصلت على نسبة (١٧.٥٨٪).وجاءت في المرتبة الرابعة البرامج التلفزيونية بعد ان حصلت على نسبة (١٠.٩٩٪)، وهذا يشير الى تراجع أهمية القنوات التلفزيونية في التأثير على الجمهور، وكانت في المرتبة الخامسة البرامج الاذاعية بنسبة (٤.٣٩٪)، في حين كانت في المرتبة الأخيرة المادة المقروءة في الصحف بعد ان حصلت على نسبة (٢.١٩٪)، والنتائج الأخيرة تشير الى تراجع الاهتمام بالوسائل الإعلامية التقليدية من قبل جمهور المتلقين.**جدول رقم (١١)يمثل اكثر الوسائل الاعلامية فاعليةً في التوعية بمخاطر التنمر الالكتروني:**

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
المطويات	١	٪١.٠٩
مواقع التواصل الاجتماعي	٣٨	٪٤١.٧٨
البرامج الاذاعية	٤	٪٤.٣٩
البرامج التلفزيونية	١٠	٪١٠.٩٩

المادة المقروءة في الصحف	٢	٪٢.١٩
حملات التوعية والتثقيف	٢٠	٪٢١.٩٨
الندوات العلمية	١٦	٪١٧.٥٨
المجموع	٩١	٪١٠٠

النتائج :

هدفت الدراسة إلى معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار ظاهرة التنمر الالكتروني لدى طلبة جامعة تكريت، بعد تفسير وتحليل كمية البيانات المستقاة من اجوبة المبحوثين خلصت الدراسة إلى نتائج أهمها:

١- اثبتت الدراسة أن غالبية المبحوثين تتصفح مواقع التواصل لأكثر من ثلاث ساعات، حيث جاءت نسبتها (٧٤,١٤٪)، وهذا بدوره يتيح للمتنمرين فرص أكبر لممارسة نشاطهم.

٢- ترى عينة الدراسة أنّ ابرز الأسباب التي تزيد من انتشار ظاهرة التنمر هي تفشي الجهل وقلة الوعي بمخاطر التنمر (٣٩.٧٠٪).

٣- بينت نتائج الدراسة انّ نسبة عالية من المبحوثين قد تعرضوا لحالات تنمر، حيث بلغت نسبتهم (٤٨, ٢٨٪) .

٤- اثبتت الدراسة أنّ التشهير والقذف وسرقة المعلومات كانت أبرز مظاهر التنمر الذي تعرضت له عينة الدراسة بنسبة (٢٧.٢٧٪) .

٥- أشارت الدراسة ان انتشار ظاهرة التنمر لدى مستخدمي الفيسبوك هي الأعلى قياسا بمواقع التواصل الأخرى بنسبة (٦٦,٦٦٪).

٦- غالبية المبحوثين يرى أنّ الإعلام الجديد قد ساعد بشكل كبير في إنتشار ظاهرة التنمر.

٧- يرى أغلب المبحوثين أنّ حملات التوعية والتثقيف من خلال مواقع التواصل الاجتماعي تكون أكثر فاعلية للحد من ظاهرة التنمر الإلكتروني.

الاستنتاجات:

١- اثبتت الدراسة ان حالات التعرض للتنمر تزداد مع ازدياد ساعات الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي.

٢- يرى غالبية المبحوثين أن الجهل وقلة الوعي سبباً رئيسياً لتفشي ظاهرة التنمر.

٣- ان ابرز مظاهر التنمر تتمثل بالتشهير والقذف وسرقة المعلومات.

٤- إن مستخدمي الفيسبوك هم الفئة الاكثر تعرضاً من غيرهم لحالات التنمر قياسا بالمواقع الاخرى.

٥- الاعلام الجديد كان له الدور الاكبر في اتساع ظاهرة التنمر الالكتروني

٦- حملات التوعية والتثقيف بمخاطر ظاهرة التنمر الالكتروني تكون اكثر فاعلية عندما تنشر من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

المراجع

https://ar.wikipedia.org/wiki. (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد ٢٥ ١٠, ٢٠٢٠

أماكن وقوع التنمر الإلكتروني. (١٤ ٩, ٢٠١٨). تاريخ الاسترداد ٢٤ ٧, ٢٠٢٠، من *https://ar.wikipedia.org/wiki*.

https://www.dw.com/ar/ . (2020, كانون الثاني *Retrieved .(8* يوليو *25, 2020, from* موقع قناة *DW*، سرقة واحتيال ..مستخدم الانترنت اكتشف لجرائم الكترونية.

تودي نيوز، التنمر الالكتروني.. ظاهرة بلا حدود فضاءها الانترنت وقوتها الصمت. (٢٣ ١, ٢٠٢٠). تاريخ الاسترداد ٢٤ ٧, ٢٠٢٠، من *https://www.todaynewsiq.net/8163--.html*.

DuBois-Maahs, J. (2018). Types of Bullying and its Effects.

https://amp.france24.com/ar/. (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد ١٢ ٣, ٢٠٢٠، من *france24*.

https://ar.wikipedia.org/wiki. (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد ٢٥ ١٠, ٢٠٢٠

https://ar.wikipedia.org/wiki/. (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد ٢٥ ١٠, ٢٠٢٠

https://www.youm7.com/story/2020/1/30/2-5-%D9%85%D9%84%D9%. (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد ٢٣ ٧, ٢٠٢٠ *https://www.youm7.com/story/2020/1/30/2-5-%D9%85%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%B1-%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8%AF%D9%85-*

%D8%B4%D9%87%D8%B1%D9%8A%D9%8B%D8%A7-%D9%84%D8%B4%D8%A8%D9%83%D8%A9-
%D9%81%D9%8A%D8%B3%D8%A8%D9%88%D9%83/4610220 . (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد ٢٣ ٧, ٢٠٢٠

Tokunaga, R. S. (2010). A critcal review andsynthesis of research on cyberbullying victimization.

). Cyberbullying: Questions and Answers with Nancy Willard. (5).ديسمبر Willard, N. (2007,

احمد بن مرسلي . (٢٠٠٥). مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال (المجلد ٢). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية .

المعجم الوجيز. (١٩٩٥). المعجم الوجيز. القاهرة: مطبعة مجمع اللغة العربية.

امل يوسف عبدالله العمار. (٢٠١٦). التنمر الالكتروني وعلاقته بإدمان الانترنت في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية .

ايمن احمد الدلوع. (٢٠١٨). المسئولية المدنية الناشئة عن الممارسات غير المشروعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي. دار الجامعة الجديدة.

بشرى جميل الراوي. (٢٠١٢). دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغير ، مدخل نظري. بغداد، العراق: جامعة بغداد / كلية الاعلام.

ثناء هاشم محمد. (٢٠١٩). واقع ظاهرة التنمر الإلكترونى لدى طلاب المرحلة الثانوية فى محافظة الفيوم وسبل مواجهتها. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ٢(١٢)، الصفحات ٢٠٣-٢٠٤.

رمضان عاشور حسين . (٢٠١٦). البنية العاملية لمقياس التنمر الإلكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين كلية التربية . المجلة العربية لدراسات و بحوث العلوم التربوية و الإنسانية. جامعة حلوان.

زاهر راضي. (٢٠٠٣). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي.

عبد الامير الفيصل. (٢٠١٤). مدخل في صحافة الانترنت (المجلد ١). الامارات: دار الكتاب الجامعي.

عبد الحليم حمود. (٢٠٠٨). الانترنت: إعلام ضد إعلام. بيروت: دار الهادي للطباعة والنشر.

عبد الرزاق محمد الدليمي. (٢٠١٠). الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية. عمان: دار وائل للنشر.

عبد الرزاق محمد الدليمي. (٢٠١٦). صناعة الاعلام العالمي المعاصر (المجلد ١). عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع.

عبدالله محمود سلمان. (١٩٧٣). المنهج وكتابة تقرير البحث في العلوم السلوكية. القاهرة: المكتبة الانجلو مصرية.

عبدالله محمود مبارك الرعود . (٢٠١٢). دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين . رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الشرق الأوسط. عمان. عمان.

علي موسى الصبحيين، و محمد فرحات القضاة. (٢٠١٣). سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقة (مفهومه- أسبابه- علاجه). الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

علي موفق فليح. (٢٠١٣). اتجاهات ممارسي العلاقات العامة نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي . رسالة ماجستير غير منشورة . الجامعة المستنصرية. كلية الاعلام. بغداد. بغداد، العراق.

غادة نصار. (٢٠١٧). الارهاب والجريمة الالكترونية (المجلد ١). القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.

محمد عبد الحميد. (٢٠٠٠). البحث العلمي في الدراسات الاعلامية. القاهرة: عالم الكتب.

هوامش البحث

(*) تم السماح للعينة بإمكانية اختيار اكثر من احتمال. علما ان كل جدول لاحق زاد عن ٥٨ تكراراً معنى ذلك ان الباحث سمح للعينة باخيار اكثر من بديل .

(**) هذه التكرارات الاقل من (٥٨ تكراراً) تمثل عدد حالات التنمر التي تعرضت لها العينة .